العـــــدد (٣٦)، الجـــزء الاول، نوفمبـر ٢٠٢٥، ص ص ١٣٩ - ١٦٣

العلاقة بين الإرشاد باللعب وتحسين المهارات الاجتماعيَّة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة عمّان.

إعـداد

سـوزان محمـد حمـدي بشنـــاق
جـامعـة العلـوم العالميـة الإسـلاميَّـــة

د/ صـالـح سالـم السويلـم الخوالـدة
جـامعـة العلـوم العالميـة الإسـلاميَّـــة

العلاقة بين الإرشاد باللعب وتحسين المهارات الاجتماعيَّة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة عمّان.

سـوزان بشنـــاق (*) & د/ صـالـح الخـوالـدة(**)

ملخـــــــص

هدفت الدراســـة الحالية التعرف إلى العلاقة بين الإرشـــاد باللعب وتحســـين المهارات الاجتماعيَّة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة عمّان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسـة المسـجلين في مرحلة رياض الأطفال في مدارس (أكاديميَّة مدى الدولية "٣")، التابعة لمديرية تربية (لواء وادي السير)، حيث تمَّ استخدام مقياس (المهارات الاجتماعية) من إعداد وتطوير الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (□ = ٠.٠٥) لدرجات أطفال ما قبل المدرسة في محافظة عمّان في مقياس المهارات الاجتماعيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث جاءت الفروق لصـــالح التطبيق البعدي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج على نطاق أوسع في (رياض الاطفال والصفوف الثلاث الأولى)، أيضًا أوصت بتصميم برامج قائمة على اللعب وطرق الأرشاد به تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة كذلك.

الكلمات المفتاحيَّة: الإرشاد باللعب، المهارات الاجتماعية، أطفال ما قبل المدرسة، مُحافظة عمّان.

(*) جامعة العلوم العالمية الإسلاميَّة.

(**) جامعة العلوم العالمية الإسلاميَّة.

"The relationship between play counseling and the Improve Social Skills among a sample of pre-school children in Amman Governorate.

Suzan Bushnaq & Dr. Saleh Alkhawaldeh

Abstract

The aim of the current study is to identify the relationship between play guidance and the improvement of social skills among a sample of preschool children in Amman Governorate. The study sample consisted of (20) preschool children, both male and female, enrolled in kindergarten at (Mada International Academy "3") Schools, affiliated with the Wadi Al-Seer District Education Directorate. The social skills scale (prepared by the researcher) was used, The study results revealed statistically significant differences (= 0.05) in the scores of preschool children in Amman Governorate on the social skills scale in both the pre- and post-tests. The differences favored the post-test. In light of the results, the study recommended the need to implement the program on a wider scale (in schools and kindergartens) and to design play programs based on guidance that are appropriate for different age groups.

Keywords: Play guidance, social skills, preschool children, Amman Governorate.

المقـــدّمـــــة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال، وفترة الطفولة المبكرة من إحدى المراحل العمرية الَّتي يمر بها الإنســـان، وتكاد تكون أهمها نظرًا لما لها من مميزات؛ كالمرونة، والقابلية للتعلم، ونمو القدرات والمهارات المتنوعة. وفي هذه الفترة قد تظهر بعض المشـــكلات؛ كالنشـــاط الزائد، والتخريب، والسلوك العدواني، فاستوجب التركيز عليها وإعطائها المزيد من العناية والرعاية بشكلٍ عام، والاهتمام باللعب بشكلٍ خاص (تزكرات، ٢٠١٧).

ويرى (بياجيه) المشار إليه في مصباح (٢٠٢١) أن تطور لعب الطفل يرتبط بمستوى ذكائه، والَّذي يتضـــمن الألعاب الإيهامية، والابتكارية الَّتي نادى بها (أوزبل) والَّتي تُحاكي الأشكال الَّتي يتخذها ذكاءه أثناء تطوره الحسي والحركي، والذكاء العلمي، والرمزي، والتأملي، والَّتي تمثل عمليتي (التمثيل والمواءمة) اللتان تشكلان سلوكه وذكاءه، وتكوين أبعاد معرفيَّة قويَّة لصنع عالمٍ خاص به يشبه العالم الخارجي، والَّذي يساعد على تكوين إدراكاته المعرفيَّة وتنميتها، فالتعليم لا يتم نقله فقط عن طريق المعلم، لكنه أيضًا يأتي من المُتعلم، وقد يتم اكتشافه تلقائيًا عن طريق خبراته في بناء المعرفة، كما يرى أن التفاعل بين البيئتين الماديَّة والاجتماعيَّة ضـــروريًا للنمو المعرفي، ومنها توفير اللعب الدرامي والمســـرحي، مع مراعاة أن يكون اللعب قصيرًا ومُدعمًا بالفعل، كما يمكن استخدام الرسومات والأشكال كي يتم إستيعابها، وتنظيم النشاطات والرحلات والزيارات، والمفردات لوصف ما يحيط بهم لبناء أساسيّات اللغة والتعلم، وتعليمهم المشاركة وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

كما تُعد المهارات الاجتماعيَّة من الضرورات الَّتي يجب أن ينشأ عليها الطفل في بداية حياته حتى يصل إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وكون هذه المهارات تساعده على مواجهة المشكلات الَّتي قد تعترضه وتجعله قادرًا على التفاعل والانسجام مع مواقف الحياة (عريقات، ٢٠١٨).

واللعب يُعد من أهم الأنشـــطة الَّتي تُناســـب جميع الفئات، والأطفال على وجه التخصيص؛ ففيه يكتشف الأفراد ذواتهم، كما يعتبر وسيلةً للتعبير عن المشاعر؛ فعندما يمارسه الأطفال يكتســـبون العديد من المهارات الحركيَّة والمعرفيَّة والأخلاقيَّة والاجتماعيَّة، ويكتشـــفون

الكثير من الحقائق والمفاهيم التي تتعلق بحياتهم، وهو أي سلوكٍ وأي نشاطٍ يقوم به الفرد من غير غايةٍ أو هدفٍ مُسبق، كما يُعد من الأنشطة المُمتعة التي تتضمَّن إشباعًا للحاجات، ووسيلةً للتعبير عن النفس وفهم العالم المُحيط، وحاجةً نفسيَّةً وفسيولوجيَّةً للأفراد، كما أنَّ اللعب الجماعي يبدأ منذ ولادة الطفل، وكلما كبر أصبح أكثر قدرةً على التفاعل مع المحيطين، ومع نموه تزداد قدرته على التواصل معهم بطرائق متعددة بهدف جذب الانتباه إليه، أو تحقيقًا لمطالب النمو (الراعي، ٢٠٢٣).

مفهوم الإرشاد باللعب:

عرَّفه الداهري، (٢٠٢٢) بأنه طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال لأنَّه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مراحلهم النمائيَّة، كما يفيد في تعليمهم وتشخيص وعلاج مشكلاتهم السلوكية، يقومون به وهم يلعبون الأدوار، ويعبرون عن مشاعرهم ومشكلاتهم، لعدم قدرتهم على التعبير بالكلام.

وفي تعريف (بياجيه) للإرشاد باللعب والمشار إليه في الأحمد، (٢٠٢١)، حيث قال أنَّه عمليَّة التمثيل لمعطيات البيئة من خلال الحركة والنشاط، وهو وسيلة فعّالة لتسهيل عمليَّة التمثل لمحتوى التعلم.

وعرَّف الإرشاد باللعب بعض المختصين في مجال علم النفس، وعلم النفس الإرشادي، من بينهم العالم (روتر) Rotter,1954 الّذي عرَّفه بأنَّه استخراج الطاقة النفسيَّة المكبوتة عن طريق أدائها بشكل سيكودرامي، أو بممارسة الألعاب الرياضيَّة، فيحدث تعلم جديد ومُدعَّم بالتعزيز الإيجابي.

أهميَّة اللعب عند الأطفال

أشار قنديل ومحمد، (٢٠١٥) إلى أنَّ أهميَّة اللَّعب عند الأطفال تكمن في بِضعة أمور منها:

- التطور المعرفي، حيث يتضمَّن تشكيل مفهوم الذات عند الأطفال، ومفاهيم الأحجام والأشكال.

- التطور الاجتماعي والوجداني، حيث يتكوَّن من خلال إقامة العلاقات مع الآخرين، ووضع ضوابط للسلوك.
- التطور الحركي والجسدي، حيث يشمل طول الطفل، ووزنه، وتناسق عضلاته الكبيرة وعضلاته الصغيرة.
- التطور اللغوي، حيث يتشكَّل من خلال ألعاب تنافسيَّة تعمل على تنمية وتطوير هذا النوع من التطور.
- التعلم عن الصحَّة والتغذية، وذلك باستخدام بعض أشكال اللعب؛ مثل لعبة السلَّم والثعبان والأغاني الشعبيَّة.

أما أهميَّة الإرشاد باللعب؛ فقد اهتم الإرشاد النفسي به باعتباره أحد الأساليب المتبعة مع الأطفال؛ باعتباره يشكل حاجات على كافة الاتجاهات في حياة الأطفال ولا بد من إشباعها (الخطيب، ٢٠١٦).

أسس الإرشاد باللعب

يقوم الارشاد باللعب على أسس علميَّة ذكرها ملحم (٢٠١٥) والتي كان منها:

- **الإرشاد باللعب سلوك له تفسيرات دالَّة في الإرشاد النفسي:** يدرك علماء النفس والمرشدون أن الإرشاد باللعب هو سلوك له العديد من التفسيرات الهامَّة في الإرشاد النفسي، ولابد أن يخضع للتقييم وحسن التهذيب، وبه يعرف المُرشد النمط الفكري والسلوكي للطفل.
- **الإرشاد باللعب فرصة لتغيير الفكر السلبي:** يعيش العديد من الأطفال معيشية قد لا تتناسب مع مجتمعه، وهذه الضغوطات لها الكثير من السلبيّات التي تخلق أجواء من السلبية، واللعب وسيلة يُنفِّس الطفل بها عن نفسه ويُغيِّر طريقة تفكيره.
- **الإرشاد باللعب طريقة لكشف طبيعة مشكلة الطفل:** من خلال هذا الأسلوب يمكن للمرشد كشف العديد من الجوانب الَّتي من شأنها تحديد طبيعة المشكلة الَّتي يعاني منها الطفل، من خلال استخدام الألعاب التي تعمل على كشف الذات ومعرفة نمط الشخصيَّة.

- **الإرشاد باللعب يعمل من خلال التنفيس عن الذات:** يرى العديد من المرشدين أن أسلوب الإرشاد باللعب يعتبر وسيلة تنفيس تجلب الراحة النفسية للطفل، وبالتالي يسهل عليه سرد وذكر وتذكر ما يعانيه من أوجاع ومشاكل دون أن يتأسف أو يخاف من شيئ.

النظـريـات المفسـرة للإرشـاد باللعـب

هناك العديد من النظريات الَّتي تناولت وفسرت الإرشاد باللعب، ذكرت منها العناني، (٢٠١٧) ما يلي:

- النظريَّة المعرفيَّة، حيث ارتبطت بإسم العالم (بياجيه)، كما ارتبطت باللعب، وحتى يتكيَّف الطفل مع محيطه الخارجي، فإنَّه يوجد عمليتين هما: (التمثل، والمواءمة)، حيث أن التمثل هو تغيير خصائص الشيء ليتناسب مع الصورة الموجودة في الذهن، أمّا المواءمة فهي تغيير المعاني الداخلية لتتمشى مع المثيرات الجديدة. مثال: عندما تعلِّم الأم ابنها كلمة قطَّة، فإن رأى كلبًا قال عنه قطَّة (التمثل)، وعندما تُخبره أنَّ هذا كلبًا وليس قطَّة، فإنَّه يتعلَّم ذلك (المواءمة)، وأوضح أن هناك ارتباطًا بين لعب الأطفال ونموهم العقلي.
- النظرية السلوكيَّة، والتي تعتبر من أقدم النظريّات التي تناولت اللعب، وأطلق عليها أيضًا بنظريَّة (الاسترخاء والاستجمام)، وأبرز روادها (لازاروس) الَّذي رأى أن وظيفة اللعب الأساسية راحة الجسم من التعب وعناء العمل، وخلاصتها أن الإنسان يلعب كي يريح أعصابه وعضلاته المتعبة، لأنه عندما يستخدمها بصورة غير تلك الصورة التي كان يستخدمها فيها أثناء العمل، فإنه بذلك يعطيهما فرصةً كي تستريح.
- نظرية الطاقة الزائدة، حيث وضع أساس هذه النظرية العالمان (شيلر)، و(سبنسر)، ومفادها أن مهمَّة اللعب هي التخلص من الطاقة الزائدة عن حاجة جسم الطفل والَّتي يملكها بداخله، خاصةً أولئك الأطفال الَّذين يعانون من الإعاقة الجسديَّة، فبعد أن يتوفر لديهم الوقت والمجال جرّاء اعتناء آبائهم بصحتهم ونظافتهم وغذائهم، فإنه يتم صرف هذه الطاقة في اللعب، الَّذي بدوره يغير بعض السلوكيّات الخاطئة بطريقة تتناسب وعقله وطريقة تعامله مع الأحداث والأشياء من حوله، فالأطفال يلعبون أكثر من الكبار.

المهارات الاجتماعية:

تنبع أهميَّة المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة؛ نظراً لارتباطها بالكثير من المهارات الحياتية، وفي مجال تعليمهم داخل الغرف الصفية، كما تُعد من المتطلبات الضرورية لذوي الإعاقة للنجاح المدرسية، إذ يترتب على نقص هذه المهارات عديدٌ من المشكلات الاجتماعية، والسلوكية والنفسية (مصباح، ٢٠١٠).

ويعتقد علماء النفس أمثال (فرويد) أنَّ السنوات الأولى من حياة الشخص هي الدعامة الأساسيَّة الَّتي تقوم عليها حياته النفسيَّة والاجتماعيَّة فيما بعد، ففيها يُدرك تميزه وفرديَّته عن العالم المحيط، كما تنمو فيها قدرته اللغويَّة، وقدرته على أن يُخضع نفسه لتقاليد بيئته والانسجام مع أنظمة ومعايير الجماعة، ويتحول تقديره للناس من المنفعة الشخصيَّة إلى العلاقات الاجتماعيَّة الصحيحة (الضبع وغبيش، ٢٠٢٠).

والطفل الاجتماعي يتصف بامتلاكه المهارات الاجتماعيَّة الَّتي تساعده على التفاعل مع الأقران والمعلمين في الروضة، وإذا ما هيأت رياض الأطفال لأطفالها جوًا يتسم بالود، فإنه سوف ينسجم مع أصدقائه، ويستمتع بصحبتهم. ويأخذ الطفل دورًا مميزًا في الروضة من خلال اللعب الفردي والأنشطة الجماعيَّة، ولذلك كله عليه أن يتعلَّم شيئًا من المهارات الاجتماعيَّة (الكاشف وعبد الله، ٢٠١٩).

أمّا شاش (٢٠١٧) فيرى أنَّ هناك بعض المهارات الاجتماعية الَّتي يمكن أن يكتسبها الأطفال، والتي يتم تطويرها من خلال اللعب والتفاعل مع الآخرين في الأنشطة التي تعزز التواصل. ولتنمية هذه المهارات، أشار الضبع وغبيش (٢٠٢٠) إلى بعض الأساليب الَّتي تساعد على اكتسابها؛ مثل تشجيع الأطفال بالحديث عن أنفسهم، وأدوارهم في أسرهم، وتطبيق ذلك عمليًا، واستخدام آداب الطعام، والكلام، والإصغاء، والتحية، وأدوات اللعب، والمشاركة على المسارح ومشاهدة الأفلام التربوية، وسرد القصص ذات المغزى، واللعب بالألعاب التي تجسد وسائل المواصلات، والتعرف على الطريق بين منزله وروضته على شكل مخطط لتعريفه بكيفية الذهاب والعودة إلى منزله.

مفهـــوم المهـــارات الاجتمـــاعيـــة:

هي مجموعة سلوكيّات معيَّنة ترتبط مع بعضها البعض في نسقٍ معيَّن، وحين تُستخدم المهارات الاجتماعية بالشكل الصحيح، وفي الوقت الصحيح، فإنها تساعد على الانسجام مع الآخرين، ومن ثم اتخاذ قراراتٍ مناسبة في عدد من المواقف الاجتماعيَّة (Gresham, Elliott, Byrd, Cassidy, 2018).

والمهارات الاجتماعيَّة هي أي مهارة تساعد الفرد في التفاعل والتواصل مع المحيطين به، ومن خلالها تظهر العلاقات الاجتماعيَّة بعدَّة أشكال وصور إما أن تكون لفظيَّة أو غير لفظيَّة، ويكون الهدف من هذا التواصل هو إيصال رسالة للآخرين بشكلٍ واضحٍ، وخالٍ من الغموض (الداهري، ٢٠٢٢).

المهـارات الاجتمـاعيَّة لطفـل مـا قبـل المـدرسـة

يتصف الطفل من يملك المهارات الاجتماعيَّة بمقدرته على تكوين الأصدقاء بسهولة، والقدرة على التفاعل والمشاركة مع أقرانه ومعلميه في الروضة، والاهتمام بالآخرين، وتقبل اقتراحات زملائه، مبادرًا بالحديث، محترمًا لمشاعر الآخرين، وإذا ما هيأت رياض الأطفال لأطفالها جوًا يتسم بالود، فإنه سوف ينسجم مع أصدقائه، ويستمتع بصحبتهم، على اعتبار أنه مستقل يُظهر نفسه من خلال اللعب وتمثيل ما يجري في عالم الكبار. ويأخذ دورًا مميزًا في حياة الروضة من خلال اللعب الفردي والأنشطة الجماعيَّة وتنمية العلاقات مع الآخرين، ولأجل ذلك عليه أن يتعلَّم شيئًا من المهارات والخبرات والسلوكيّات الاجتماعيَّة (الكاشف وعبد الله، ٢٠١٩).

أهميَّـة المهـارات الاجتمـاعيّـة لطفـل مـا قبـل المـدرسـة:

تكمن أهميَّة المهارات الاجتماعيَّة في تلبية حاجات الطفل على اعتبار أنَّه كائنًا اجتماعيًّا يعمل على تعزيز العلاقات مع الآخرين، بهدف تكوين الألفة بينهم والتفاهم (مصطفى، ٢٠١٥).

كما أنَّ للأسرة تأثيرًا كبيرًا في حياة الأفراد منذ مرحلة الطفولة المبكِّرة، حيث يمتد هذا التأثير على مراحل نموهم، فيستطيع الطفل التعبير عن مشاعره وعواطفه وسلوكيّاته عندما تقوم أسرته بمنحه الثقة، ومع مرور الوقت يتمكَّن الطفل من تطوير مهارات التنظيم من خلال التحكُّم في نفسه، فيكون تأثير الأسرة على نموه ونضجه وانتمائه الاجتماعي من خلال التجربة الاجتماعيَّة الأولى له مع أسرته (Kol,2016).

وذكر الخريصي (٢٠٢٢) أنَّ للهارات الاجتماعيَّة أهميَّةً تأتي من كونها تأخذ دورًا هامًا في تعزيز الصحَّة النفسيَّة للأطفال، وتسهم في تحقيق التوافق الاجتماعي لهم، وفي تكوين علاقاتٍ اجتماعيةٍ ناجحةٍ مع أقرانهم، كما تعمل على ضبط انفعالاتهم، وعلى تنمية وتعزيز دافعيَّتهم للإنجاز، وتحصيلهم الأكاديمي.

ويرى السلوكيون أنَّ المهارة الاجتماعيَّة هي استجابةً لمثير معين، كما أنها قدرات مكتسبة من خلال التعلم السلوكي، الذي يقوم على تعزيز السلوك المرغوب به، مما يعمل على تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة (Johnson, 2016).

وذكر الداهري (٢٠٢٢) أنَّ المهارات الاجتماعيَّة عند الطفل مُتعدِّدة ومُتنوِّعة، كمهارة التعاون، والتفاعل مع الآخرين، والمشاركة الاجتماعية، ومهارة التعبير عن المشاعر، الأمر الَّذي يعطيها الأهميَّة.

ورتَّبها Johnson) ,2016) تِبعًا لأهميَّتها بمهارة البقاء، مهارة حل المشكلات، ومهارة التعامل مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض هذه الدراسات حسب المحاور الرئيسية ومن الأحدث للأقدم:

دراسات سابقة تناولت الإرشاد باللعب

هدفت **دراسة علي (٢٠٢٣)** إلى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض الحركة الزائدة لدى أطفال روضة النمو التربوي في (بديا) بفلسطين من وجهة نظر الأمهات، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت العينة من (٢٨) من أطفال الروضة موزَّعين على مجموعتين متساويتين؛ ضابطة وتجريبية، حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي، كما تمَّ تطبيق المقياس البعدي على كلتا المجموعتين بالإضافة إلى المقياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد (ثلاثة) أشهر، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًا لأفراد المجموعة الضابطة للتطبيقين القبلي والبعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق دالة إحصائيًا لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

أجرى **ريزاي ولطفي (2023) Rezaei, Lotfi** دراســة عن فعالية الإرشــاد باللعب والإرشاد بالقصة في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بِ (ADHD)- **اضطراب فرط الحركة وتشـتت الانتباه**، وهي دراسـة شـبه تجريبية أجريت بمدينة (أصـفهان) بإيران، كان هدفها دراســة تأثير الإرشــاد باللعب والإرشــاد بالقصــة على المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال تراوحت أعمارهم بين سن (٧- ١١) عامًا، تمَّ تشخيصهم بِ (ADHD)- **اضطراب فرط الحركة وتشـتت الانتباه**، حيث بلغ عدد المشـاركين في الدراسـة (٣٠) طفلاً وطفلةً، تمَّ توزيعهم بطريقة عشوائيَّة إلى مجموعتين؛ مجموعة ضـابطة، وأخرى تجريبيَّة، بواقع (١٠) جلسـات علاجيَّة، مدة كل جلسـة (سـاعة واحدة)، بواقع (جلسـتان في الأسـبوع)، واسـتخدم في الدراسـة مقياس تقييم المهارات الاجتماعيَّة (SSRS)، وأظهرت النتائج تحسن المجموعة التجريبية في بعض المهارات مثل: (مهارة ضـبط النفس، التعبير عن الذات، التعاون، وتحمل المسـؤولية)، مقارنةً بالمجموعة الضـابطة، واسـتنتجت الدراسـة أن الإرشـاد باللعب والإرشـاد بالقصـة معًا يُشـكلان أداة فعّالة في تعزيز المهارات الاجتماعيَّة للأطفال المُصابين بِ **(ADHD)**- اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وأوصت الدراسات بتبنيه في البرامج الإرشادية والنفسية.

أجرت ظلطة (٢٠٢٢) دراسـة هدفت التعرُّف إلى مدى تأثير برنامج باللعب على بعض المُتغيِّرات لتنمية القُدرات الحركية لدى الأطفال المُصــابين بالتوحد، واســتخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عيِّنة مكوَّنة من أطفال مُصـــابين بالتوحد والبالغ عددهم (٣٦) طفلاً، تراوحت أعمارهم من (٦-٩) ســـنة، بأكاديميَّة North Star في (المنصـــورة) في جمهوريَّة مصـــر، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشــوائيَّة على (٢٠) طفلًا مصــابًا بالتوحد، وتم اختيار عيِّنة الدراسة الاستطلاعيَّة من نفس المُجتمع الأصلي للبحث ومن خارج عيِّنة البحث، وأشارت النتائج إلى أنَّ البرنامج التأهيلي المُقترح له تأثير إيجابي على تنمية قدراتهم الحركيَّة (العدو، الجري في المكان، الوثب، المشي على العارضة، اللقف والانتباه).

دراسات سابقة تناولت المهارات الاجتماعيّـَة:

هدفت **دراسـة المغراوي (٢٠٢٤)** الكشـف عن تأثير برنامج تجريبي قائم على اسـتخدام الألعاب الشــعبية في تنمية التفاعلات الاجتماعية لدى عينة من رياض الأطفال في (مصــراته)

في ليبيا، على عينة مكونة من(٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم (٤-٥) سنوات، قسِّموا إلى مجموعتين متساوية؛ تجريبية، وضابطة، واستخدم مقياس التفاعلات الاجتماعيَّة، وبرنامج إرشادي قائم على الألعاب الشعبيَّة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في المقياس البعدي بين المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط استجابات الأطفال في المقياس القبلي والمقياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وفروق ذات دلالة إحصائيَّة في استجابات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبيَّة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط استجابات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة.

قامت **عبد الحليم، (٢٠٢٣)** بدراسة هدفت التعرف إلى دلالة الفروق في القدرة على حل المشكلات والمهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة، والَّتي تُعزى إلى الأسلوب المعرفي، لدى (١٥٥) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة في (٤) من رياض الأطفال التابعة لِ (بنها) في جمهوريَّة مصر، ولتحقيق هدف الدراسة، تمَّ تطبيق أدوات الدراسة، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) على مقياس المهارات الاجتماعيَّة تُعزى لطبيعة الأسلوب المعرفي (الانفاع مقابل التروي) لصالح الأطفال الذَّين يمتلكون التروي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) في المهارات الاجتماعيَّة تُعزى لمستوى (القدرة على حل المشكلات) لصالح الأطفال مرتفعي القدرة على حل المشكلات، والأسلوب المعرفي (الاندفاع والتروي) تتنبؤ بشكلٍ إيجابي بالمهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وخلُصت النتائج إلى مجموعة من التوصيات للمهتمين بمجال الطفولة وأطفال ما قبل المدرسة.

هدفت **دراسة كروكر(Kroeker ,2017)** إلى إجراء مقارنة بين اللعب الداخلي والخارجي للأطفال في برامج ما قبل المدرسة من حيث تفاعل المعلم والأقران، وتمَّت مقارنة سلوكيّات الأطفال في اللعب داخل المباني وخارجها باستخدام المنهج التجريبي، ونظام درجات التقييم الفردي للفصول الدراسيَّة (IN CLASS)، على عينة من (٣٠) طفلاً من أربعة مواقع مختلفة

في (فلوريدا) بأمريكا، ضمَّت المجموعة الأولى (١٩) طفلاً في موقعين منها، بينما ضمَّت الثانية (١١) طفلاً من موقعين آخرين، واختلفت البيئات الداخلية في الحجم والمواد المتاحة والتنظيم؛ وأظهرت النتائج اختلافاتٍ في التعاون بأنشـــطة الأطفال، والاعتماد على الذات، حيث كانت بيئة اللعب الداخليَّة أعلى من الخارجيَّة، أما من حيث مُشـــاركة المعلِّمين ومشـــاركة الأقران، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين البيئة الداخليَّة والخارجيَّة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحاليَّة من حيث الموضوع الذي اختارته الباحثة للدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة المستخدم، وأدوات الدراسة، وكذلك عينة الدراسة ومجتمعها، ومن ثم تسليط الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وإبراز ما تتميز به الدراسة الحالية مقارنة بالدراســـات الســـابقة، أيضًـــا نلاحظ أنها مقارنة مع الدراســـة الحالية من حيث الموضـــوع والأهداف قد تشـــابهت في تناولها لمتغيرات الدراســـة (الارشـــاد باللعب، والمهارات الاجتماعية)، وهدف معظمها إلى التعرف على فاعلية وأثر البرامج الَّتي تســـتند إلى الارشـــاد باللعب، مقدمة لأطفال ما قبل المدرسة، كدراسة علي (٢٠٢٣)، ودراسة المغراوي، (٢٠٢٤)، ودراســـة كروكر (Kroeker ,2017) ، ودراســـة عبد الحليم، (٢٠٢٣)، وهذا ما جمع بين تلك الدراسات والدراسة الحاليَّة، أمّا دراسة ظلطة، (٢٠٢٢)، ودراسة Rezaei, Lotfi (2023)، فقد تشابهت مع دراستنا في البرنامج الإرشادي الخاص باللعب، لكنها اختلفت معها في أنها لم تكن موجهة لأطفال ما قبل المدرســـة، إنما كانت موجهة للأطفال المُصـــابين بِ **(ADHD)**- اضـــطراب فرط الحركة وتشـــتت الانتباه، وتناول القســـم الثاني من الدراســـات متغير المهارات الاجتماعية، على أطفال ما قبل المدرســـة كعينة للدراســـة، فبالرغم من أن دراســـة المغراوي (٢٠٢٤)، قد اجتمعت مع دراســـتنا الحاليَّة في تصـــميم برنامج إرشـــادي، إلا أنَّ هذا البرنامج يختص فقط في الألعاب الشعبية ولم يتوسع إطاره العام ويتنوع في الاستراتيجيات الأخرى التي تناولتها دراستنا الحاليَّة، ودراسة عبد الحليم (٢٠٢٣)، ودراسة كروكر ، (Kroeker ,2017)، تشابهت مع دراستنا في متغير (المهارات الاجتماعية)، لكنها لم تستخدم البرنامج الإرشادي في

دراستها، فكان هذا وجه الاختلاف بين هتين الدراستين وبين دراستنا الحاليَّة، وقد تميَّزت دراستنا الحاليَّة بأنَّها اتجهت نحو معرفة أثر الإرشـــاد باللعب في تحســـين المهارات الاجتماعية لطفل الروضــة (ما قبل المدرسـة)، بالإضـافة إلى اسـتخدامها لمقياس المهارات الاجتماعية على هذه الفئة من الأطفال، كما تميَّزت بتفردها _في حدود علم الباحثة_ بتناول هذين المتغيرين مُجتمعين على أطفال ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراســـة:

لمســـت الباحثة أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديدًا مرحلة (رياض الأطفال)، ودورها في تكوين شخصيَّة الطفل وسلامة بنائه النفسي، ولإدراكها بخطورة هذه المرحلة؛ حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصيَّة، والَّتي يكوِّن فيها فكرة سليمة وواضحة عن نفسه، والتكيف السليم مع ذاته، والتعايش مع مجتمعه. والذي أثبتته نظريات التعلم؛ مثل النظرية (البنائيَّة، الإشـــراط الكلاســـيكي، والإجرائيَّة)، وأكَّد عليها العلماء مثل (بياجيه، بافلوف، ســـكينر)، وأيَّدته بعض الدراسـات؛ مثل الَّتي قام بها متولي، (٢٠٢٢)، والَّتي تحدثت عن تطور الدماغ ودور الخبرة في السـنوات المبكرة، وأهمية التعلم القائم على بنية دماغ الطفل، وكيف يبني نفسـه منذ فترة الحمل، وكيف يمكن الاســـتفادة من الأبحاث في دعم نمو الطفل، وأكَّدت على أهميَّة تعدد الخبرات، وتأثير العلاقات على الجوانب العاطفيَّة والاجتماعيَّة، ودور الأطعمة في تغذيته، ومن خلال الإحصائيّات الصادرة عن المعهد الصحي في أمريكا عام (١٩٨٩) والَّتي أشارت بأنَّ المشكلات السـلوكيَّة عند الأطفال الَّذين تتراوح أعمارهم (٤-١٨) سـنةً في تزايد تصـل (٢٪- ٦٪) مليون طفلاً في العالم، من ذلك يتبيَّن خطورة تفاقم تلك المشكلات، فاستوجب الحد منها.

أسئلــة الــدراســـة:

تمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات أداء أفراد المجموعة الواحدة في القياس البعدي في متغير المهارات الاجتماعيَّة تُعزى للبرنامج الإرشادي؟

أهــداف الــدراســـة:

تمثل هدف الدراســة في الكشـف عن العلاقة بين الإرشـاد باللعب و تحسـين المهارات الاجتماعيَّة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة عمّان.

أهميـــة الـــدراســـة

تتمثل الدراسة في اللأهمية النظرية والتطبيقية، وهي كما يلي:

- **الأهميَّة النظريَّة:** وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيَّات المعاصرة والدراسات السابقة ذات الصـــلة بالدراســـة الحاليَّة، والتعرف على محتوياتها الفكريَّة والعلميَّة والأدبيَّة، واســتخلاص أبرز المُؤشــرات المفيدة لنا في هذه الدراســة من أجل بناء الإطار العلمي الخاص بالدراسة.
- **الأهميَّة التطبيقيَّة:** يمكن أن تُفيد نتائج هذه الدراســـة المعلِّمين والمرشـــدين التربويين والمُعالجين النفســـيين في بناء وإعداد برامج نمائيَّة وقائيِّة إرشـــادية علاجيَّة لتحســـين المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.

مصطلحـات الـدراسـة وتعـريفـاتهـا الإجـرائيـــة

الإرشـاد باللعـــب:

عرَّفته الجمعيَّة الأمريكيَّة (٢٠١٨) بأنه "الاســـتخدام المنظَّم للعب لإقامة علاقة بين شـخصـين، بحيث يوظِّف المرشـد المهارة الإرشـاديَّة للعب لمسـاعدة الطفل على التعامل مع التحديّات الآنيَّة، والوقاية من مشـــكلات مســـتقبليَّة، لتحقيق نمو طبيعي في جميع المظاهر النمائيَّة"، ويعرَّف إجرائيًا بأنه مجموعة الألعاب والأنشطة الَّتي يتم تطبيقها على عينة الدراسة.

المهـارات الاجتمـاعيّـَة:

هي "الخبرات الاجتماعيَّة التي يكتســـبها الطفل بالتعلم والتدريب للوصـــول إلى التفاعل الاجتماعي الفعّال مع الآخرين باستخدام العديد من طرق الاتصال والأنماط السلوكيَّة؛ اللفظيَّة وغير اللفظيَّة والمكتوبة والمرئيَّة، ويشـار إليها أيضًـا بالمهارات الشـخصـيَّة" (الخولي وخير الله، ٢٠١٨)، وتعرَّف إجرائيًا بالدرجة التي سوف يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الاجتماعيَّة الَّذي سوف تعده وتُطوره الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

البـرنـامـج الإرشـادي:

هو خطة منظمة تتضـمن مجموعة من الأنشـطة والخدمات التي هدفها مسـاعدة المسـترشـد على تحقيق النمو الشخصي، وحل المشكلات الَّتي تعترضه، واتخاذ قرارات سليمة في مختلف جوانب حياته، ويتم تنفيذه ضمن إطار زمني ومكاني محدد وبإشراف متخصصين (الخليفة، ٢٠٠٩).

حدود ومحددات الدراسة

تتمثل حدود الدراسة ومحدداتها فيما يلي:

- **الحدود الزمانيَّة:** تم تطبيق أدوات الدراسة (البرنامج الإرشادي، ومقياس المهارات الاجتماعية) في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥).
- **الحدود البشريَّة:** اقتصرت عينة الدراسة على شعبة واحدة من شُعب رياض الأطفال في إحدى مدارس محافظة عمّان، وعددهم (٢٠) طفلاً وطفلةً.
- **الحدود المكانيَّة:** تم تطبيق الدراسة على شعبة واحدة من شُعب رياض الأطفال في إحدى مدارس محافظة عمّان .

محددات الدراسة:

تحدد فيما تؤول إليه نتائج الدراسة وفق خصائصها السيكوميتريَّة من صدق وثبات الأدوات المُستخدمة في الدراسة، وبمدى فاعليَّة جلسات البرنامج الإرشادي.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الَّذي يقوم على المجموعتين؛ الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة مسجلين في روضات التعليم الخاص بمديرية تربية (لواء وادي السير) في محافظة (عمّان) في العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، وعددهم (٨٠٠) طفلاً وطفلةً.

عينة الدراسة:

تمَّ اختيار (٤٠) طفلاً وطفلةً، (١٢) من الذكور، و(٨) من الإناث كعينة أساسيَّة للبحث، تراوحت أعمارهم (٥) أعوام، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى مجموعة تجريبيَّة تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلةً، والثانية مجموعة ضابطة تكوَّنت من (٢٠) طفلاً وطفلةً.

إجـراءات إعـداد أدوات الـدراســة:

تمَّ تحديد متغيرات الدراســة بما يلي: (الإرشــاد باللعب، المهارات الاجتماعية، البرنامج الإرشـادي)، ثم اختيرت أدوات الدراسـة والتي هي عبارة عن اسـتبانة (المهارات الاجتماعية) من إعداد الباحثة، وبناء البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة كذلك، والذي تكون من (١٠) جلسات إرشـاديَّة، بعد ذلك تم عرض المقياس والبرنامج الإرشـادي على محكمين للتأكد من صـلاحيتها وشـمولها ووضـوح صـياغة البنود، ثم عمل الدراسـة الاسـتطلاعية، والتأكد من الخصـائص السيكوميترية للمقياس (الصـدق، الثبات)، ثم تم إعداد الصـيغة النهائية للمقياس، وفي النهاية تم التطبيق واستخلاص النتائج.

أدوات الـــدراســـــة:

أولًا: مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة).

هو مقياس مكون من (٢٤) مفردة موزعـة على ثلاثـة أبعـاد؛ البعـد الأول: (التفـاعـل الاجتماعي)، ويتكوَّن من (٨) مفردات، والبعد الثاني: (ضبط الذات)، ويتكوَّن من (٨) مفردات، والبُعد الثالث: (المبادرة والاستقلاليَّة)، ويتكون من (٨) مفردات.

الهـدف مـن المقيـــاس:

هدف إلى التعرف على العلاقة بين الإرشـــاد باللعب وتحســـين المهارات الاجتماعيَّة لأطفال ما قبل المدرسة.

مـبررات استخـدام المقيـــاس:

تمَّ إعداد مقياس (المهارات الاجتماعية) ليناســـب طبيعة العِّينة من أطفال ما قبل المدرسة، والذي يهدف إلى قياس مجموعة من الأبعاد ليناسب عيِّنة البحث.

الصـورة الأوليـَّة للمقيـــاس:

تكوَّن مقياس (المهارات الاجتماعية) من (٢٤) فقرةً موزعة على (٣) أبعاد، وتمَّ التحقق من صـدق المحتوى الظاهري (صـدق المحكِّمين)، وذلك بعرضـه على (١٠) محكِّمين من ذوي الاختصـاص والخبرة من أعضـاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيَّة، وفي تخصـصـات علم

النفس والإرشاد النفسي واللغة العربيَّة، وفي تخصصات أخرى ذات علاقة بالموضوع، وطُلب من المحكِّمين الحكم على جودة محتوى المقياس وإبداء الرأي في الصياغة اللغويَّة وسلامتها، ومدى ملائمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أو الإضافة، أو الدمج، وقد أبدا المحكمون العديد من الملاحظات، حيث تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة، وأجمع عليها ما نسبته (٨٠٪) تقريبًا كحد أدنى للاتفاق بين المحكَّمين كمعيار للحكم على صلاحيَّة العبارة، وأُخذ بملاحظات المُحكِّمين، حيث تمَّ القيام بتعديل الصياغة اللغويَّة لعدد من المفردات.

صدق البناء: المهارات الاجتماعيّـَة

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تمَّ استخراج معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكليَّة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الَّتي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكليَّة في عيِّنة استطلاعيَّة من خارج عيِّنة الدراسة تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلةً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٦٢-٠.٩٦)، ومع المجال (٠.٦٤-٠.٩٤) والجدول التالي يبين ذلك.

جـــــدول(١)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	٠.٨٥**	٠.٨٩**	٩	٠.٩١**	٠.٩٥**	١٧	٠.٨٨**	٠.٨٨**
٢	٠.٩٢**	٠.٨٩**	١٠	٠.٨٤**	٠.٨٠**	١٨	٠.٦٤**	٠.٦٢**
٣	٠.٩٠**	٠.٨٤**	١١	٠.٩١**	٠.٩٢**	١٩	٠.٩٤**	٠.٩٠**
٤	٠.٩٢**	٠.٩٦**	١٢	٠.٨٩**	٠.٩١**	٢٠	٠.٩٤**	٠.٩٠**
٥	٠.٨٥**	٠.٧٥**	١٣	٠.٩٢**	٠.٨٤**	٢١	٠.٩١**	٠.٨٢**
٦	٠.٨٨**	٠.٨٧**	١٤	٠.٩١**	٠.٩٤**	٢٢	٠.٨٩**	٠.٨٧**
٧	٠.٩٢**	٠.٨٧**	١٥	٠.٨٣**	٠.٨٧**	٢٣	٠.٨٧**	٠.٨٥**
٨	٠.٩٢**	٠.٩٦**	١٦	٠.٨٦**	٠.٩٠**	٢٤	٠.٩١**	٠.٨٢**

*** دالَّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

**** دالَّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).**

جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالَّة إحصـائيًا، لذلك لم يُحذف أي من تلك الفقرات.

كما تمَّ استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكليَّة، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يُبيِّن ذلك.

جـــــــــدول (٢)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

المجـــــال	التفاعل الاجتماعي	الضبط الذاتي	المبادرة والاستقلالية	المهارات الاجتماعية ككل
التفاعل الاجتماعي	١			
الضبط الذاتي	٠.٨٥٣**	١		
المبادرة والاستقلالية	٠.٨٩٥**	٠.٨١٣**	١	
المهارات الاجتماعية ككل	٠.٩٦٩**	٠.٩٣٢**	٠.٩٤٨**	١

*** دالَّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

**** دالَّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).**

يبين الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالَّة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبـات المهـارات الاجتمـاعيّـــَة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أســـبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراســـة مكوّنة من (١٩) طفلاً وطفلةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في المرَّتين.

وتمَّ أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتســـاق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكليَّة واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جـــــــدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجـــال	ثبـــات الإعـــادة	الاتســـاق الداخلـــي
التفاعل الاجتماعي	٠,٨٤	٠,٧٧
الضبط الذاتي	٠,٨٦	٠,٧٩
المبادرة والاستقلالية	٠,٨٢	٠,٨٠
المهارات الاجتماعية ككل	٠,٨٩	٠,٨٦

ثانيًا: البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بتصميم برنامج إرشادي يستند إلى الإرشاد باللعب، وقد تكوَّن من (١٠) جلسات، بمعدَّل (جلسة واحدة) أسبوعيًا، وكانت مدَّة كل جلسة (٤٥) دقيقة، بحيث تم مراعاة أن يتضمَّن أنشطة وألعاب تُسهم في تحسين المهارات الاجتماعيَّة، بما يتناسب مع عيِّنة الدراسة وطبيعة مرحلتها العمريَّة.

صدق المحكمين:

تمَّ التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج بعرضه على مجموعة من المحكِّمين من ذوي الخبرة والاختصـــاص في مجال التربية وعلم النفس، لإبداء آرائهم في مدى ملاءمته للفئة المستهدفة، ومدى مناسبة الصياغة لغويًا، وكان عددهم (١٠) من المحكِّمين، وتم اعتماد نسبة إتفاق ٨٠٪.

تصور عام للبرنامج: قامت الباحثة بعرض جلسات البرنامج الإرشادي، والَّذي تمَّ تصميمه لمجموعةٍ من أطفال ما قبل المدرسة في إحدى المدارس الخاصَّة في محافظة عمّان بهدف تحسين المهارات الاجتماعيَّة لديهم؛ حيث تقوم فلسفة البرنامج على فنِّيات الإرشاد باللعب.

التخطيط للبرنامج: بعد العودة إلى الأدبيّات والبحوث والدراســات الســابقة، ثم وضــع جلسات البرنامج بما تتضمنه من أهداف وإجراءات وفنيّات.

الأهداف العامَّة للبرنامج: تحســين عددًا من المهارات الاجتماعيَّة لأطفال ما قبل المدرسة الَّذين طبِّق عليهم البرنامج الإرشادي، وتطوير تلك المهارات للأطفال المشاركين في

التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم واهتماماتهم بطريقةٍ مناسب، ومساعدة معلمات الروضة على تهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة في العام القادم من خلال تطوير مهاراتهم الاجتماعيَّة.

الأسس التربويَّة والنفسيَّة للبرنامج: قامت الباحثة بمراعاة الأسس التربويَّة والنفسيَّة عند إعداد جلســـات البرنـامج، ومراعاة طبيعـة الأطفال، وطبيعـة المرحلـة النمـائيـة، والفروق بين الجنسين، وأخلاقيّات الإرشاد التربوي والنفسي.

الحدود الإجرائيّة للبرنامج: تمَّ تحديد تطبيق البرنامج زمانيًا ومكانيًا وبشـــريًا بِ (١٠) جلسات من البرنامج، بواقع (جلسة واحدة أسبوعيًا)، في إحدى رياض الأطفال التابعة للمدارس الخاصَّـــة في محافظة (عمّان) في (المملكة الأردنية الهاشـمية)، وكان زمن تطبيق كل جلســة (٤٥) دقيقة، بحيث تمَّ تطبيق المقياس على شـــعبتين مختلفتين من شـــعب الروضـــة (تطبيق قبلي)، لاسـتخراج النتائج وتحديد أيٍ تلك الشـعبتان تحتاج إلى تحسـين (المهارات الاجتماعيَّة) وإلى تطبيق (البرنامج الإرشادي).

الفئة المسـتهدفة من البرنامج: هم فئة أطفال ما قبل المدرسـة المسـجَّلين في مدارس عمّان الخاصَّـــة في العام الدراســـي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، حيث قامت الباحثة بعرض جلســـات البرنامج في إحدى المدارس الخاصَّـــة في محافظة عمّان بهدف تحســـين المهارات الاجتماعيَّة لديهم؛ حيث تقوم فلسفة البرنامج على فنِّيات الإرشاد باللعب.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

فـرضيـة البحـــث:

توجد فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة الواحدة في القياس البعدي في متغير المهارات الاجتماعيَّة تُعزى للبرنامج الإرشادي.

للإجابة عن هذا الفرض تم اســـتخراج المتوســـطات الحســـابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجات أطفال ما قبل المدرســـة في محافظة (عمّان) في مقياس (المهارات الاجتماعيَّة) في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصـــائيَّة بين المتوســـطات الحســـابيَّة تم اســـتخدام اختبار "t" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t" لدرجات أطفال ما قبل المدرسة في محافظة عمّان في مقياس المهارات الاجتماعيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي

الأبعـــــاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحريَّة	الدلالة الإحصائيَّة
التفاعل الاجتماعي	قبلي	٢٠	١,٩٦	١٤٢.	٨,٦٢٢-	١٩	٠٠٠.
	بعدي	٢٠	٢,٧٠	٣١٣.			
الضبط الذاتي	قبلي	٢٠	١,٩٩	٠٣٨.	٧,٩٧٩-	١٩	٠٠٠.
	بعدي	٢٠	٢,٦٩	٣٨٦.			
المبادرة والاستقلالية	قبلي	٢٠	١,٩٧	٠٩٨.	٤,٨٤٣-	١٩	٠٠٠.
	بعدي	٢٠	٢,٥٤	٥٦١.			
المهارات الاجتماعية	قبلي	٢٠	١,٩٧	٠٥٨.	٨,٣١٣-	١٩	٠٠٠.
	بعدي	٢٠	٢,٦٥	٣٥٥.			

يتبيَّن من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة (□ = ٠.٠٥) لدرجات أطفال ما قبل المدرسـة في محافظة (عمّان) في مقياس (المهارات الاجتماعيَّة) في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وتبين النتيجة بأنَّ هناك علاقة بين الإرشـاد باللعب وتحسـين مهارات أطفال الروضـة الاجتماعية، وهذا يعود إلى التصـميم الموجَّه الذي قامت به الباحثة لتعزيز المهارات الاجتماعية لطفل الروضـة، وجميعها مبنيٌ على أسـس نظرية وعملية تراعي الخصـائص النمائية لأطفال ما قبل المدرسة.

كما يعود هذا الفرق إلى أن البرنامج يتضـمن مجموعة من الأنشـطة الهادفة والتفاعلية، كاللعب التمثيلي، والقصـص الاجتماعية، والألعاب الجماعية، والحوارات الموجهة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسـة علي (٢٠٢٣) التي بينت نتائجها وجود فروق دالة إحصـائيًا لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي ولصـالح المجموعة التجريبية، ومع نتيجة دراسـة(Brauninger&Roosli,2023) التي أظهرت نتائجها تحسـنًا ملحوظًا في سـلوك

التكيف الاجتماعي، وأثره الكبير في تأثير اللعب الجماعي، كما أظهرت تحسن كلا المجموعتين في المجال الوظيفي الاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء ذلك، أوصت الدراسة بما يلي:

- تطبيق البرنامج على نطاق أوسع (في رياض الاطفال)، وكذلك في الصفوف الثلاث الأولى في المدارس.
- تصميم برامج للعب تقوم على الإرشاد تتناسب مع فئات عمرية مختلفة.
- استخدام الألعاب التفاعليَّة والتقنيَّة لتتناسب والعصر الحالي.
- التركيز على كافَّة أشكال المهارات الاجتماعيَّة، وتطوير برامج تستهدف هذه المهارات.

المصـــادر والمـــراجـــع

المـراجـع العـربيـــة:

الأحمد، محمد رفيق (٢٠٢١). الإرشـاد باللعب. دار الشـروق للنشـر والتوزيع- عمّان، الطبعة الأولى (١).

تزكرات، عبد الناصر (٢٠١٧). فعالية العلاج باللعب في خفض أعراض قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ الابتدائية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف- الجزائر.

الخريصـــي، أشـواق حسـن (٢٠٢٠). التحصـيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صـــعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية. ٣، (٥)، ٣٨-٩٨، جامعة عين شمس.

الخطيب، صـــالح أحمد (٢٠١٦). الإرشـــاد النفســـي في المدرســـة أســـســـه ونظرياته وتطبيقاته، دار المسيرة- عمّان، (٢)، (١٩٦- ١٩٨).

الخليفة، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٩). الإرشـــاد النفســـي النظرية والتطبيق. مكتبة الراشد- الرياض، (٣).

الخولي، هشـــام وخير الله، ســـحر (٢٠١٨). التعليم الحـاني (الملطف) النظريـة والاســـتراتيجيات، برنامج لتنمية المهارات الاجتماعيَّة لذوي الاحتياجات الخاصَّـــة، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الداهري، صـالح حسـن (٢٠٢٢). الإرشـاد النفسـي باللعب (الأسـس والنظريات). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع- عمّان، (٤).

الراعي، رين (٢٠٢٣). أهميَّـة اللعـب عنـد الأطفـال. مجلـة خطوة (المجلس العربي للطفولة والتنمية)، (٤٦)، (١٨-١٩). شـاش، سـهير محمد (٢٠١٧). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة طيبة- المدينة المنورة، مكتبة زهرة الشرق.

الضـبع، سـناء؛ وغبيش، ناصـر (٢٠٢٠). تنمية المفاهيم الدينيَّة والخُلقية والاجتماعيَّة لدى الأطفال. دار المسيرة- عمّان، (٣)، (١٤٨).

ظلطة، غادة عادل (٢٠٢٢). تأثير برنامج تأهيلي باللعب على بعض المتغيرات الوظيفيَّة لتنمية بعض القدرات الحركيَّة لدى الأطفال المصـــابين بالتوحد. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، جامعة المنصورة.

عبد الحليم، زينب يونس (٢٠٢٣). الأسلوب المعرفي والقدرة على حل المشكلات والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، بنها، ٣٤ (١٣٤)، (١١٧- ٢٢٠).

عريقات، ياسمين محمود (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصـــحية، التواصـــل الاجتماعي) لطفل الروضـــة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٦ (٥)، (٧٥٠- ٧٧٦).

علي، أحمد، نافز (٢٠٢٣). أثر برنامج إرشادي يستند على اللعب في خفض النشاط الحركي الزائد لدى أطفال الروضة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس- عمّان، ٧، (٤)، (٢٨-٧٩).

العناني، حنان (٢٠١٧). اللعب عند الأطفال الأســـس النظرية والتطبيقية. دار الفكر ناشرون وموزعون- عمّان، (١).

قنديل، محمد وحمد؛ ودواليا (٢٠١٥). الألعاب التربوية من الميلاد وحتى الثامنة من العمر. دار الفكر ناشرون وموزعون- عمّان.

الكاشـــف، إيمان فؤاد؛ وعبد الله، هشـــام إبراهيم (٢٠١٩). تنمية المهارات الاجتماعيَّة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الكتاب الحديث- القاهرة.

متولي، محمد (٢٠٢٢). تطور الدماغ ودور الخبرة في السنوات المبكرة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ١ (٢)، (١٠- ٢٠).

مصـــباح، جلاب وحسّـــان، بعايري (٢٠٢١). أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ١ (١).

مصطفى، أسامة (٢٠١٥). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمّان.

المغراوي، زهرة يوسف (٢٠٢٤). أثر برنامج قائم على استخدام الألعاب الشعبية في تنمية التفاعلات الاجتماعية لدى عينة من رياض الأطفال مدينة مصراته. المجلَّة العلمية لكلية التربية. كلية التربية، جامعة مصراته– ليبيا، ٢، (٩)، ٦٧–٨٨.

ملحم، سامي (٢٠١٥). الإرشاد النفسي للأطفال. دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن– دار الفكر للنشر والتوزيع، (١).

ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة

APA- Association for Play Therapy (2018). 37 (3).

Johnson, G.(2016). Internet use and cognitive development: a theoretical framework. ELearning 3(4).

Gresham, F. M., Elliott, S. N., Byrd, S., & Cassidy, K. (2018). ***Selected social-emotional learning interventions***. In ***Handbook of behavioral interventions in schools*** (pp. 425–444). Oxford University Press.

Kol, S.(2016). The effects of parenting styles on the social skills of children aged 5-6. The Malaysian Online Journal of educational sciences4 :(2), 49-58.

Kroeker, J. (2017) Indoor and outdoor play in preschool programs. Universal Journal of Educational Research, 5 (2),221-22.

Rezaei, M., & Lotfi, R. (2023). *The effectiveness of play and storytelling therapy on improving social skills of children with ADHD*. **BMC Psychology**, 11, Article 226.